بسم الله الرحمن الرحيم

الدورة	شرح أصول طيبة النشر في القراءات العشر
الشيخ المحاضر	لشيخة الحرم النبوي " ميرفت حجازي " حفظها الله تعالى .
رقم الدَّرس	الدرس : الثالث والعشرون
عنوان الدَّرس	الجزء الثالث : { باب: الوقف على أواخر الكلمة}

بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله رب العالمين،والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين.

- يقول الناظم رحمه الله تعالى :

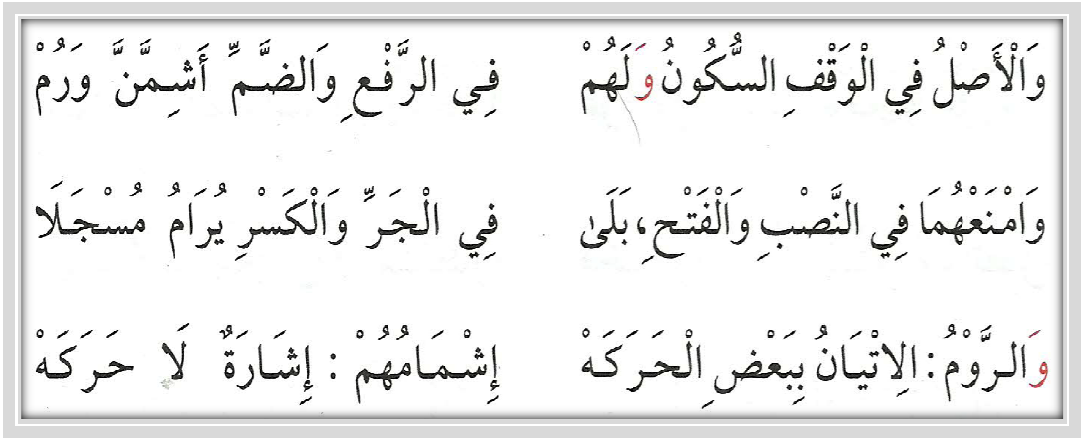

الوقف: كما سبق وذكرنا، هو قطع الصوت في الكلمة زمنا، يتنفس فيه عادة ثم تستأنف القراءة، والوقف لا يكون على ما اتصل رسما، وأيضا لا يجوز الوقف في وسط الكلمة .

قول الناظم : [الأصل في الوقف السكون] لأن السكون أخف من الحركة، ولكن هناك بعض القراء ورد عنهم الروم والإشمام .

الروم: ويكون في المرفوع والمضموم .

الرفع: هو علامة إعراب؛ والضم: هو علامة بناء.

الكسر: هو علامة إعراب **والجر**: هو علامة بناء .

والروم: يكون في [المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور].

وأما الإشمام: فيكون في المضموم والمرفوع فقط .

ويرد الإشمام والروم في المرفوع والمضموم .

والشاهد :

قول الناظم : [في الرفع والضم اشممنه ورم]، ويمتنع الإشمام والروم في المنصوب والمفتوح .

والشاهد:

[وامنعهما في النصب والفتح]، لأن الفتح حركة خفيفة .

وفائدة الروم والإشمام: هو بيان حركة الحرف الموقوف عليه .

ويرد الروم في المجرور والمكسور؛ **والشاهد:** [بلى في الجر والكسر يرام مسجلا] .

ثم بدأ الناظم -رحمه الله تعالى-: في تعريف ما هو الروم، وما هو الإشمام .

فقال الناظم : [الروم هو الإتيان ببعض الحركة]، الروم هو الإتيان بجزء من الحركة وذهاب الباقي .

وفي الروم يذهب معظم الحركة (الثلثين) ونأتي بثلث الحركة .

[إشمامهم إشارة لا حركه]: والإشمام هو إشارة بالشفتين بدون صوت .

ما الفرق بين الروم والاختلاس ؟

الروم: الإتيان بثلث الحركة وذهاب الثلثين.

الاختلاس: عكسه هو الإتيان بثلثين وذهاب الثلث.

الروم: لا يكون إلا في المرفوع والمجرور والمرفوع و المكسور .

الاختلاس: يكون في الحركات الثلاث .

وذلك نحو: اختلاس حركة الفتح في الألفاظ التالية:

{لا يَخَصِّمون – لا تَعدوا}؛ و في المرفوع نحو: {لا تَأْمنُنا} .

الروم : يكون على آخر الكلمة .

وأما الاختلاس: قد يكون في آخر الكلمة أو في وسط الكلمة .

الروم : لا يكون إلا وقفا.

و أما الاختلاس: فيكون وقفا ووصلا .

- ثم قال الناظم – رحمه الله – :

وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفٍ وَرَدَا نَصًّا وَلِلْكُلِّ اخْتِيَارًا أُسْنِدَا

وقد ورد الإشمام والروم عن الكوفيين نصا وأداء، وأما عن باقي القراء، فقال الناظم: [وللكل اختيارا أُسندا] .

لم يرد عن باقي القراء الروم والإشمام نصا ولكن ورد اختيارا وتلقيا من المشايخ .

وَخُلْفُ هَا الضَّمِيرِ وَامْنَعْ فِي الْأَتَمّ مِنْ بَعْدِ يَا أَوْ وَاوٍ اوْ كَسْرٍ وَضَمّ

هاء الضمير: هي الهاء الدالة على المفرد المذكر، وقد انقسم أهل الأداء فيها على ثلاث فرق:

الفريق الأول: أجاز الروم والإشمام في هاء الضمير مطلقا، أيّا كانت حركة ما قبلها .

الفريق الثاني: منع الروم والإشمام في هاء الضمير مطلقا .

الفريق الثالث: وهو الأتم، وهو الذي ذكره الناظم بقوله: [وخلف ها الضمير وامنع في الأتم]، وهذا هو المذهب الثالث، ويعتبر المذهب التفصيلي.

والمقصود به: جواز الروم والإشمام في هاء الضمير، ما لم تكن مسبوقة بياء مدية أو حرف مكسور، فيمتنع فيها الروم والإشمام نحو: {فيه – إليه} .

وأيضا يمتنع الروم والإشمام إذا كانت مسبوقة بواو أو حرف مضموم نحو:

{خذوه – وليرضوه}، وهذا معنى قول الإمام: [وامنع في الأتم من بعد يا أو واو أو كسر وضم] .

وفي ماعدا ذلك، فيجوز الروم والإشمام، نحو: {اجتباه – منه – لن تخلفه} وهذا ما قصده الناظم بقوله : [في الأتم] .

وَهَاءَ تَأْنِيثٍ وَمِيمَ الْجَمْعِ مَعْ عَارِضِ تَحْرِيكٍ كِلَاهُمَا امْتَنَعْ

هاء التأنيث: هي الهاء المربوطة المتحركة وصلا، نحو:﴿وشجرةٌ تخرج﴾ والتي تقرأ في الوصل تاء، ويوقف عليها بهاء ساكنة، ويوقف عليها بالسكون، ويمتنع الروم والإشمام .

والسبب أنه حال الوقف على هاء التأنيث بالسكون وهو سكون أصلي لهذا يمتنع فيها: الروم والإشمام، لأنهما لا يتأتيا في الساكن .

وأما إن كانت:

1 – الهاء أصلية من بنية الكلمة وليست مبدلة من هاء تأنيث نحو: (نفقهُ) .

2 – أو كانت الهاء مع غيرها دالة على التأنيث، بحيث لا تدل الهاء وحدها على التأنيث نحو: (هذه) فالهاء الثانية لا تدل وحدها على التأنيث.

3 – التاء لا تبدل هاء حال الوقف عليها نحو: {رحمت – مرضات}؛ ففي هذه الحالات الثلاث يجوز فيها الروم والإشمام .

لأن الوقف يكون على الحرف الذي لازمته الحركة وصلا وهو الهاء من (نفقهُ – هذه) وعلى التاء من (رحمت – بقيت) .

قال الناظم: [وميم الجمع مع عارض تحريك كلاهما امتنع]، ميم الجمع هي الدالة على المجموع نحو: (عليهم-فيهم)، ويمتنع الروم والإشمام في ميم الجميع، وذلك لأن حركة الميم تكون حركة عارضة من أجل صلة الميم، وتسقط وقفا، ونقف على الميم بالساكن، فتذهب الحركة المرتبطة بحركة الميم في حال الوقف، وبالتالي لا يوقف عليها لا بروم ولا بإشمام .

ثالثا: ما تحرك بحركة عارضة، مثل: {من إستبرق – قم الليلة – واشتروا الضلالة}؛ ويمتنع فيها الروم والإشمام لأن الحركة فيها عارضة، وأيضا من هذه الكلمات {يومئذ – حينئذ} لأن الذال فيها مكسورة لالتقاء الذال الساكنة بنون التنوين الساكنة، فكسرت الذال لالتقاء الساكنين، فالحركة فيها عارضة، فيمتنع فيها الروم والإشمام .

وهذا بخلاف، (غواشٍ) أو(كلٍ)، لأن الأصل هنا أن نون التنوين دخلت على متحرك، وأصل كلمة: (غواشٍ = غواشيٌن) دخلت النون الساكنة على الياء فحذفت الياء لالتقاء الياء مع النون الساكنتين، فصارت (غواش)، ولهذا يجوز في (غواشٍ) أو(كلٍ)، الروم والإشمام، لأن الحركة فيها ليست بحركة عارضة .

هذا و الله تعالى أعلى وأعلم .